

التبيان في تفسير القرآن

(276) القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الاولين (17) أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس إنهم كانوا خاسرين (18) ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون (19) ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون (20) خمس آيات بلا خلاف. قرأ " نتقبل، ونتجاوز " بالنون فيهما حمزة والكسائي وخلف، على وجه الاخبار من الله عن نفسه ولقوله " ووصينا " الباقر " الباقر بالياء فيهما، على ما لم يسم فاعله. وروى هشام " اتعداني " بنون مشددة. الباقر بنونين. وقرأ ابن كثير وأهل البصرة وعاصم إلا الكسائي عن أبي بكر والحلواني عن هشام (وليوفينهم) بالياء. الباقر بالنون. وقرأ ابن ذكوان وروح (أأذهبتم) بهمزتين مخففتين على الاستفهام. وقرأ ابن كثير وأبوجعفر وهشام بتخفيف الاولى وتلين الثانية وفصل بينهما بالف أبوجعفر والحلواني عن هشام. الباقر بهمزة واحدة على الخبر. لما أخبر تعالى بما أوصى به الانسان ان يعمل ويقله عند بلوغ أشده أخبره بعده بما يستحقه من الثواب إذا فعل ما أمره به تعالى فقال (أولئك) يعني الذين فعلوا ما وصيناهم به من التائبين المسلمين هم (الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) من قرأ بالنون اضاف الفعل إلى الله وانه أخبر عن نفسه بأنه يفعل بهم. ومن